المربي
L'EDUCATEUR

مجلة دورية يصدرها المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب - تيقصرين

العدد الثامن شهر ديسمبر 1998

قطاع الشبيبة و الرياضة
هل هو موعد التقويم ؟

* الصراع
* ملاحظات حول توجيه حملة بكالوريا إلى معهد تكوين إطارات الشباب
* محاولة لتحديد (مفهوم فئة الشباب)
* دور مؤسسات الشباب في تربية إعداد الشباب علميا و فنيا
* ملاحظات منهجية حول دراسة لنشاطات مركز إعلام و تنشيط الشباب

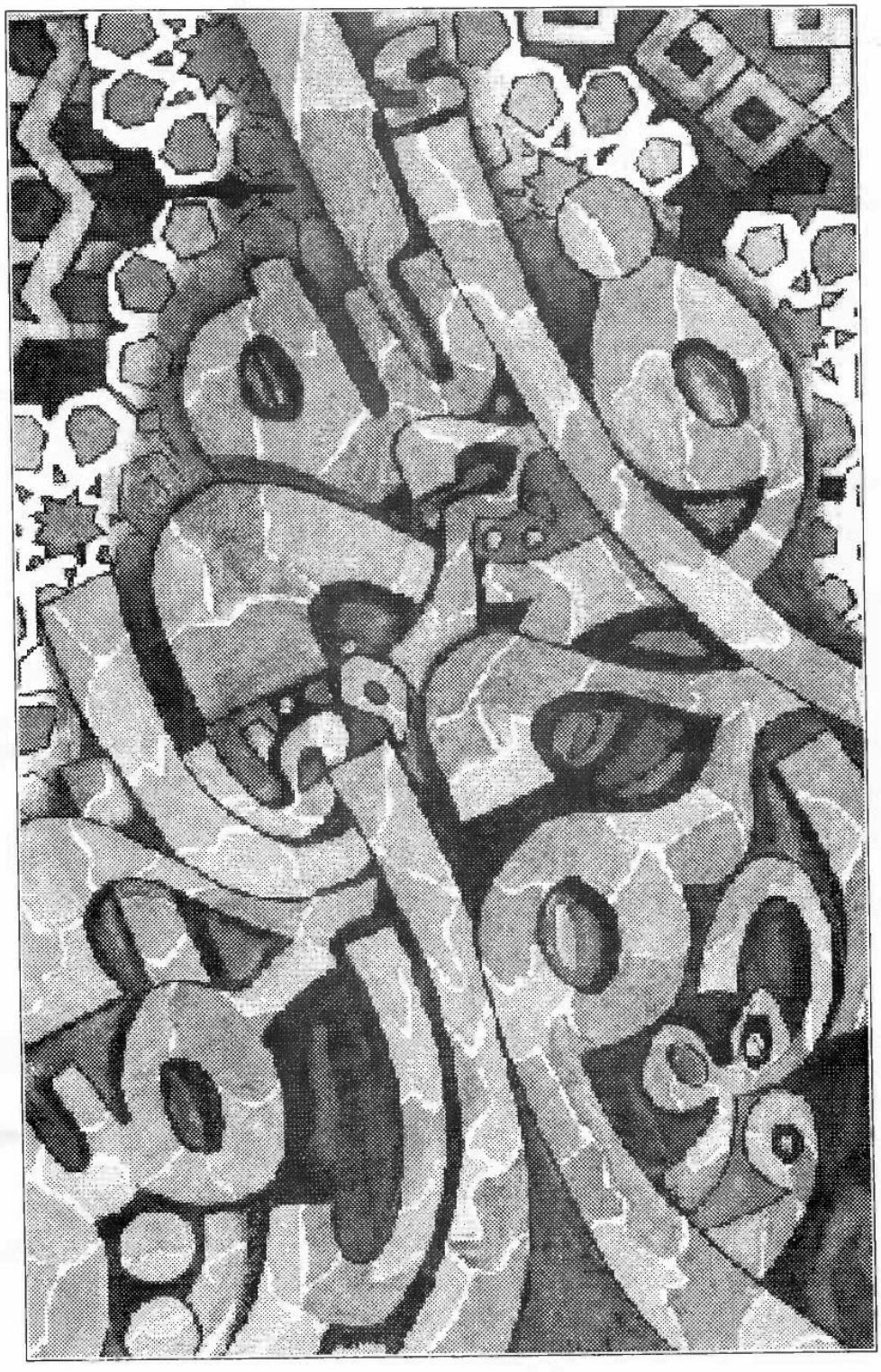

بريشة الطلبة

كلمة المربي

قطاع الشبيبة و الرياضة هل هو موعد التقويم ؟

لست أدري من أين أبدأ ... فليس من السهل فعلا أن نترجم متاعب قطاع في حجم " الشباب و الرياضة " كلها في لحظة ضيق و في سطور تختصر مسافات مسيرة هي بحاجة إلى كثير من وقفة للتقويم و المراجعة و محطات لإعادة النظر وفق إستراتيجية تراعي الشمولية و الهندية و التقنية في البرامج المسطرة لواحد من أهم فئات المجتمع بل و ثماره المستقبلية.

الأكيد أن عدم التوافق بين برامج التكوين على مستوى المعاهد و عدم وضوح الرؤية في العمل الميداني . لأن ما هو موجود هو فلسفات متعددة لأفراد لا تتعدى في مضامينها تغطية فراغ أو مجرد حلول ترقيعية مؤقتة ، تصل أحيانا إلى درجة التناقض إذ تبقى بعيدة عن مواكبة التحولات الحاصلة على أكثر من صعيد (!) حتى لا نقول أننا نطمح إلى تحقيق مبدأ التفاعل و التثاقف مجتمعاتيا مع تطورات حضارية لمجتمعات متقدمة !

كل ذلك أبقى القطاع يعيش في حالة من الفراغ و عدمية النتائج المرجوة في غياب سياسة وطنية واضحة لأن المبادرات و جرعات الأوكسجين التي يبقى الإطار التربي يختلقها من العدم (!) في كثير من الأحيان هي في الواقع لا تعد و مجرد مساحات لحفظ ماء الوجه للمؤسسة الشبانية في محيط لا يرحم ورهانات صعب لرفع التحدي أمامها في قطاع لا يريد أن يرتقي بنفسه و لم يفكر بعد في خوض غمار الترقية و التطور فمنذ أكثر من ثلاثين عاما بقيت التجربة قاصرة على محاولات للتكفل و الاهتمام بالرياضة . فيما لم تحض الإنشغالات الأخرى للقطاع - و أقصد هنا دور الشباب - بأدنى اهتمام لترقية الوسائل العملية و الرفع من مستوى تكوين الإطار إلى جانب توفير السيولة المالية بغرض ضمان تسيير أفضل.

فمن الوزارة إلى المؤسسة الشبانية ليس هناك فاعلية الفعل التربوي ... فالهياكل قديمة و الجديدة منها لا تتجاوب في تصاميمها و الهدف الذي جاءت من اجله .. بالإضافة إلى ذلك فالأنشطة لا تزال لم تعرف بعد الحركية و الحداثة لمواكبة الرتم العام على الأقل ، و التركيبة البشرية للقطاع لم تفتح لها أبواب مواصلة التكوين العالي و الرفع من مستواها العلمي مما أبقى على الباقاج مهملا و من ثمة انعكس على القطاع كله (!) فنتج عنه الملل و انتشر الإحباط وسط الإطارات ..

في حين أن المؤسسة الشبانية تبقى بحاجة إلى بطاقة هوية و قانون ينظم و يبين رسميا لون التسيير و يعطيها الحصانة و القوة التأثيرية ميدانيا و يضمن لها الحياة الشيء الذي أبقاها مناسباتية لنشاط و الحضور أيضا.

و أمام التحديات الكبرى .. يبقى القطاع بحاجة إلى حتمية إجراء تقويم شامل وعاجل في نفس الوقت لضمان على الأقل سيرورة قطاع يبقى غير واضح المعالم لدى فئات كثيرة من المجتمع بل و حتى جهات و أجهزة رسمية (..).

و الأكيد أن ذلك لا يأتي إلا عن طريق القيام بوثبة حركية للقاعدة الواسعة لإطارات الشباب عن طريق تمثيلاتها و تنظيماتها و أجهزتها مادامت التغيرات الوزارية المتعاقبة لم تأت بجديد و أبقت زاوية الرؤية تختصر القطاع كله في الرياضة و الرياضة فقط ! ...

و لأننا نعيش في عصر التحولات وسط تسارع لا يرحم كان إذا لابد من القيام بوثبة نحو التغيير ، تغيير حقيقي وفق إستراتيجية مدروسة بعيدا عن التهريج .. و طبعا لا يأتي ذلك إلا بعد إجراء تقويم شامل ، لأن قطاعا لا يواكب التحولات و يساير الرهانات هو قطاع في الحقيقة محكوم عليه بالشلل و الفناء حتما ! .

عبد المالك بورزام

المربي

مجلة دورية تعنى بالتكوين و التنشيط التربوي الاجتماعي للشباب.. يصدرها المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب

المدير المسؤول
عيسى بوزغينة
(مدير المعهد)

رئيس التحرير
محمد العالي عرعار
(رئيس دائرة البحث و التوثيق)

هيئة التحرير
- أحمد بوكابوس
- عمر زدام
- علي حسيني
- يحي رنان
- عبد الحميد عمارة
- عبد القادر بوعزارة
- الطاهر ريغي

الإدارة و التحرير
ص.ب رقم 41 بئر مراد رايس 16300
الهاتف
(02).56.08.91/92
التلكس
62.29.91
الفاكس
(02) 56.35.56
الحساب الجاري
CCP 2551.59

لمزيد من المعلومات اتصلوا بالعنوان المذكور أعلاه.

الإخراج الفني
دار الشريفة

كلمة السيد المولدي عيساوي وزير الشباب و الرياضة

بمناسبة الدخول الجامعي الرسمي لسنة 96-97

أحيي باسمي الشخصي و باسم كافة الأسرة التربوية ، ضيوفنا الأجلاء و أشكرهم على تشرفهم بحضورهم لهذا الحفل.

إن الافتتاح الرسمي للدخول الجامعي بقطاع الشباب و الرياضة يكتسي مظهرين أساسيين :

- فالأول هو إظهار عناية الدولة الكاملة بمسألة تكوين الإطارات .

- أما المظهر الثاني لهذا فيتمثل في نقل رسالة عنوانها : الأمال و العمل .

إن هذه الأهمية الممنوحة لكل المنظومة التكوينية ، و من أعلى المستويات ، ستعزز القطاع في مهمته البيداغوجية .

أن برنامج السيد رئيس الجمهورية يؤكد و يبرز ثلاثة توجيهات كبرى و هي :

1) البحث البيداغوجي المشبع بالتقييم الذي يعده المكونون من خلال الدوريات التربصية التحسينية.

2) التكوين المهني الذي تلتزم الدولة بترقيته.

3) البحث العلمي الذي أصبح واحدا من الأولويات الوطنية

إن هذه الملاحظات التمهيدية تحدد بادئ ذي بدء إطار أي مسعى في ميدان التكوين.

فهذا المسعى حتى و لو كان المكونون هم الذين يعيشونه و يعملون على وضع تصوراته و تطويره ، إلا أنه سينعكس ببعده ، على أجيال كاملة ، أجيال الحاضر و المستقبل ، و لهذا ينبغي أن نعتمد على الشبيبة و نعمل على تلبية رغباتها و طموحاتها.

إن برامجنا ينبغي أن تكون متكيفة مع مبادئ شبيبتنا و آمالها . و فيما يخص هذه النقطة بالتحديد ، فإن التكوين يجب أن يكون مستوحي من الواقع الاجتماعي الجزائري لشبيبتنا و يستهدف اندماج و تفتح المواطن بصفة عامة.

و إذا كان يبدو أن مصطلح التكوين سهل الفهم ، غير أن تصوراته بل حتى ديالكتيته الداخلية تدعو إلى التفكير :

فما هي حدود التكوين مع التربية ؟ و مع التمهين ؟ و مع الأخلاق ؟ و مع التدريب ؟

و يمكن أن يمتد النقاش حتى إلى مختلف أنماط التكوين مثل التكوين المتواصل أو الأولي أو عن بعد أو التكوين المهني أو التعدد الاختصاص أو المتخصص أو التكوين القصير أو الطويل المدى ...

إن تعقد الموضوع أو ثرائه يبينان الضرورة الملحة للرجوع إلى الاختيار البيداغوجي الدائم : فهذا الاختيار هو الذي يحدد المضامين و البرامج و الجوانب و نوعية الإطارات و التأهيل و التقنيات .

فهذه المهمة لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا اندرجت في سياق مسعى منهجي من البحث العلمي.

إن إصلاح النظام الوطني للتكوين في قطاع الشباب و الرياضة يجب أن يواصل تحقيق الأهداف التالية :

- في التربية : يجب تنمية القيم الفكرية و الأخلاقية و المدنية

- في التأهيل : يجب العمل على التحضير الفعال و النوعي للحياة العملية.

- في الاحتراف : يجب العمل على التدريب الناضج على قواعد مجتمع ذي نظام اقتصادي تنافسي .

إن تحديد أي أفق من آفاق التكوين من هذه الزاوية يمر عبر التشاور الواسع الممكن لكل المتدخلين الفاعلين أو المتلقين في ميدان التكوين.

و في الأخير و كخاتمة ، أعرض عليكم بعض التساؤلات المتولدة عن هذه الإشكالية و أدعو كافة الأسرة الرياضية و الشبانية إلى التفكير فيها.

- ما هو التشخيص الذي يمكننا أن نستخلصه من ذلك في هذا الميدان و هذا منذ 1962 إلى أيامنا هذه .

- ما هي حاجيات مجتمعنا في مجال التأطير في جوانب الشباب و الرياضة ، و خاصة بالنظر إلى التحولات الاجتماعية الاقتصادية التي أحدثها الدخول في اقتصاد السوق ؟

- ما هي الأنواع من أسلاك الموظفين التي نحن بحاجة إليها ؟

• في ترقية و دمج الشباب ؟

• في مختلف مستويات الممارسة من النظام الوطني للتربية البدنية و الرياضية.

- ما هي الأعمال الواجب القيام بها من أجل تجديد و إعطاء الدور الحقيقي للهياكل و تجهيزات مؤسسات التعليم و التكوين ؟

و مع تجديد شكري لكافة الشخصيات الحاضرة ، و كذلك تمنياتي بالنجاح لكافة إطارات القطاع ، أعلن عن الافتتاح الرسمي للدخول الجامعي لقطاع الشباب و الرياضة لسنة 96-1997.